Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأعناق وهى أيضا مفتاح الطاقة المكنوزة فى داخلنا وكلمة السر التى تحرك الجبال وتشق البحور وتغير ما لا يتغير.

ولم يخلق إلى الآن العقار السحرى الذى يحدث ذرة واحدة من هذا الأثر فى النفس.

وكل عقاقير الأعصاب تداوى شيئا وتفسد معه ألف شيء آخر.. وهى تداوى بالوهم وتريح الإنسان بأن تطفىء مصابيح عقله وتنومه وتخدره وتلقى به إلى قاع البحر موثوقا بحجر مغمى عليه شبه جثة.

أما كلمة لا إله إلا الله فإنها تطلق الإنسان من عقاله وتحرره من جميع العبوديات الباطلة وتبشره بالمغفرة وتنجيه من الخوف وتحفظه من الوسواس وتؤيده بالملأ الأعلى وتجعله أطول من السماء هامة وأرسخ من الأرض ثباتا.. فمن استودع همه وغمه عند الله بات على ثقة ونام ملء جفنيه.

ولأن الله هو خالق الكون ومُقَدِّر الأقدار ومُحَرِّك المصائر.. فليس فى الإمكان أبدع مما كان.. لأنه المبدع بلا شبيه.. لا يفوقه فى صنعته أحد.. فلن تعود الدنيا مسرحا دمويا للشرور وإنما درسا رفيعا من دروس الحكمة.

ولأن الله موجود فإنك لست وحدك.. وإنما تحف بك العناية حيث سرت وتحرسك المشيئة حيث حللت.

وذلك معناه شعور مستمر بالائتناس والصحبة والأمان.. لا هجر.. ولا غدر.. ولا ضياع.. ولا وحدة.. ولا وحشة ولا اكتئاب.

وذلك حال أهل «لا إله إلا الله».

يذوقون شميم الجنة فى الدنيا قبل أن يدخلوها فى الآخرة وهم الملوك بلا عروش وبلا صولجان.. وهم الراسخون